

الباب الثاني

الأساس النظري

أ. التعريف النظري

١. طريقة الأربعين

أ) تعريف طريقة الأربعين

الطريقة مأخوذة من لغة يوناني “metha” معناه خلال و”hodos” معناه الطريقة، أو الأسلوب، أو الطريق. وبناء على ذلك، فإن الطريقة تعني طريقاً أو أسلوباً ينبغي أن يسلكه الإنسان من أجل بلوغ هدف معين (Arifin, 1987). الطريقة ليست غاية في ذاتها، وإنما هو أداة تستخدم، ومن ثم فإن تطبيقه يكون مشروطاً ومنظماً بصورة منهجية. ووفقاً لسويونو (2011:32) فإن الطريقة هي مجمل التخطيط والإجراءات وكذلك خطوات الأنشطة التعليمية، بما في ذلك اختيار أساليب التقييم التي ستنفذ. إن اختيار الطريقة واستعماله في عملية التعليم يجب أن يكونا بدقة وحذر، لأن الطريقة التي تقع عليها الاختيار هو الذي يعد أكثر فعالية، والقادر على مساعدة المعلم في إنجاح طلابه (Hamalik, 2013).

تعد طريقة الأربعين إحدى الطرائق التي وضعت لتيسير فهم كتب التراث. (Azizah & Shodiq, 2024) طريقة الأربعين هي طريقة تتضمن محتوى تشتمل على خلاصة من كتب النحو والصرف مثل الآجرومية، والإمرطي، وألفية ابن مالك، والأمثلة التصريفية، حيث تعرض هذه الخلاصة بشكل موجز وواضح. ويقدم شرح كتاب طريقة الأربعين في صورة الخريطة الذهنية، ويكتب الشرح بخط الجاوي فاغون باللغة الإندونيسية، مما يمكن جميع الطلاب والمعلمين من إتقان المادة بسهولة (Ernawati et,all, 2023).

وبحسب ب.ف. سكر، فإن نظرية السلوك ترى أن اكتساب اللغة يتركز على العادات ويتكون من البيئة المحيطة (Katoningsih, 2021). طريقة الأربعين هي طريقة تطبق بأسلوب التكرار، حيث تعاد المادة التعليمية يوميا وتُقارَس على كتب التراث تعويدا على القراءة.

ب) تاريخ طريقة الأربعين

ألف الشيخ محرر خضري أحمد طريقة الأربعين. في البداية لم يكون المؤلف كتابا أو جعله طريقة للتدريس، غير أنه دعي حينذاك من قبل مجلس العلماء الإندونيسي بمدينة كبون لإقامة دورة تدريبية في النحو والصرف بأسلوب مبسط. وعندما كان يدرس هناك لم تكن المادة على هيئة كتاب،

بل كان يقدمها اعتمادا على ما حفظه من دراسته في معهد المعروف باندونغساري.

لقد درس الشيخ محرر خضري أحمد النحو والصرف واللغة مدة بخمس سنوات بترتيب الكتب الآجرومية، المتمة، الألفية، وابن عقيل. وخلال إقامته في معهد المعروف باندونغساري، كان الشيخ عبد الوحيد زهدي، كمشرف المعهد، يوضح له نظام الأربعين، وهو التعليم لمدة أربعين يوما متتالية دون انقطاع، وقد شعر المؤلف بوجود بركة خاصة في هذه التجربة التعليمية لمدة الأربعين يوما. ثم عند عودته إلى منزله، أعاد تطوير المادة التي حصل عليها خلال فترة دراسته في المعهد وفقا لمعرفته العلمية، وبالتالي فإن كتاب الأربعين لم يكن موجودا في معهد المعروف، لأنه كتاب من تأليف المؤلف نفسه مستندا إلى خبراته الدراسية.

ثم تلقى المؤلف عدة طلبات من أصدقائه عبر وسائل التواصل الاجتماعي لعقد دورات تدريبية في التعليم، وعندها بدأ بكتابة المادة التي كان يقدمها بناء على معرفته التي اكتسبها أثناء دراسته. كتبها صفحة صفحة، وبعد أن أكمل كتابتها، جاءه أحد العلماء من مدينة ميدان يدعى الأستاذ هيرمانشاه، وكان أحد الأئمة في المنطقة، وسأل عن اسم الكتاب، فأجاب

المؤلف أن هذا الكتاب لا يحمل اسماً لأنه كتب خصيصاً كمواد تعليمية فقط. ثم سئل عن طريقة التعلم وعن عمر المؤلف، فأجاب أن طريقة التعلم تتمثل في الدراسة لمدة أربعين يوماً متتالية، وأن عدد صفحاته ٤٠ صفحة، وأن عمر المؤلف في ذلك الوقت كان ٤٠ سنة. ثم قام الأستاذ هيرمانشاه، الذي كان تلميذاً للمؤلف عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بتسمية هذا طريقة بطريقة الأربعين. بعد ذلك جمع الأستاذ هيرمانشاه كتابة المؤلف وأطلق عليها اسم كتاب طريقة الأربعين في النحو والصرف واللغات.

(ج) المزايا والعيوب طريقة الأربعين

بعض مزايا طريقة الأربعين هي كما يلي:

- (١) أن المادة المقدمة موجزة وسهلة الفهم.
- (٢) تقديم المادة في صورة خريطة ذهنية تجعل المادة أجذب.
- (٣) الشرح مكتوب بخط الفاعون باللغة الإندونيسية مما يجعله سهل الفهم.

- (٤) طريقة الأربعين فعّالة جداً في استغلال الوقت لدراسة وفهم كتب النحو والصرف في وقت قصير نسبياً.

و من العيوب طريقة الأربعين

(١) يعتمد نجاح هذه الطريقة بشكل كبير على قدرة المعلم في تقديم

المادة، حتى لا تصبح الدروس مملة.

(٢) قد تكون غير ملائمة إذا بدأ الطلاب يشعرون بالنعاس أو الملل

أثناء التعلم.

(٣) تحتاج إلى دعم إضافي مثل أنشطة كسر الملل لتعزيز حماس الطلاب

للتعلم.

٢. مهارة القراءة

(أ) تعريف مهارة القراءة

المهارة هي الإتقان (Munawwir, 1997). انطلاقاً من المصطلح

الإندونيسي، فإن كلمة المهارة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم الكفاية أو يقال

أيضاً بالقدرة أو الإتقان لدى الفرد (Ambiya & Sauri, 2025). تنقسم

المهارات في اللغة العربية إلى أربع مهارات، إحداها مهارة القراءة. ومهارة

القراءة هي القدرة على قراءة النصوص العربية بطلاقة وفقاً لمخارج الحروف

والحركات أو الإعراب، مع مراعاة القواعد اللغوية، وفهم محتوى النص المقروء

(Rahman, 2017).

بحسب هرماوان (100: 2014) إن مهارة القراءة هي القدرة على التمييز وفهم المعنى مما هو مكتوب. وهذا ما أيده أيضا أفندي (127: 2005) الذي يقول إن مهارة القراءة لها معنيان: الأول هو تحويل الرمز من الكتابة إلى أصوات، والثاني هو أن كل حالة تنقل بواسطة الرمز الكتابية أو الصوتية يمكن إدراكها. في سياق تعليم اللغة، تؤدي القراءة دورا باعتبارها إحدى المهارات الأساسية التي يجب على الطلاب إتقانها للتعلم في شتى المواد، سواء كانت علمية أم دينية. ووفقا لعزان فإن الهدف من مهارة القراءة هو القدرة على قراءة النصوص العربية بطلاقة، والقدرة على ترجمتها، وفهم محتواها فهما جيدا وصحيحا (Asyrofi & Pransiska, 2021).

يمكن تقييم مهارة الطلاب في قراءة النصوص العربية اعتمادا على عدة مؤشرات، وهي:

١. نطق الحروف والكلمات والجمل الواردة في نص القراءة.
٢. التعرف على تركيب الجمل من خلال فهم مواقع الحروف والكلمات والجمل في نص القراءة.
٣. فهم معنى النص المقروء.

ويعد الطالب متقنا لمهارة القراءة إذا تمكن من أداء هذه المؤشرات

الثلاثة أداء حسنا بعد التقييم. أما إذا لم يستطع تحقيق هذه المؤشرات، فإن

مهارة قراءته لم تصل بعد إلى الهدف المنشود من تعلم القراءة. (Fadhli , et

all., 2024)

ب) أغراض مهارة القراءة

بشكل عام، فإن الهدف من مهارة القراءة هو تخرج طلاب قادرين

على قراءة النصوص العربية قراءة صحيحة وسليمة، وقادرين كذلك على فهم

المعاني المتضمنة فيها (Ramadhani, et all, 2025). ومع ذلك، فإن الهدف من

تعليم القراءة يقسم في الأساس إلى قسمين، وهما:

(١) القراءة الصامتة، وهي القراءة بالقلب باعتبارها وسيلة لفهم محتوى

النص. والهدف الخاص من القراءة الصامتة هو أن يكون الطالب قادرا

على فهم كل كلمة، وفهم الأسلوب اللغوي المستعمل، وقادرا على

استخلاص الخلاصة من المعاني الضمنية في النص.

(٢) القراءة الجهرية، وهي القراءة بصوت عال باعتبارها فنا من فنون التلاوة.

والهدف الخاص من القراءة الجهرية هو أن يكون الطالب قادرا على فهم

صفات الحروف ومخارجها، والأسلوب اللغوي، والتنغيم، وكذلك الوقف

والابتداء وفقا للقواعد النحوية (Munir, 2017).

بحسب كميل النقاح، فإن أهداف تعليم مهارة القراءة فيما يلي:

(١) أن يتمكن المعلم من ربط الرموز المكتوبة بالأصوات المنطوقة في اللغة العربية.

(٢) أن يتمكن المتعلم من قراءة النصوص قراءة صحيحة وفق القواعد.

(٣) أن يتمكن المتعلم من فهم المعنى العام للنصوص حتى مع تغير التراكيب.

(٤) أن يعرف المتعلم معاني المفردات في سياقها، ويستطيع التمييز بين معاني المفردات في الشكل الشفهي والكتابي.

(٥) أن يفهم المتعلم معنى الجمل في الفقرة، ويستطيع الربط بين معاني الفقرات المختلفة.

(٦) أن يتمكن المتعلم من قراءة النصوص وفهم قواعد اللغة العربية.

(٧) أن يستوعب المتعلم الأفكار الواردة في النص، سواء الأفكار الرئيسة أو الأفكار المساندة.

(٨) أن يعرف المتعلم علامات الترقيم ووظائفها

(٩) أن يقرأ المتعلم النصوص ويفهمها دون الاعتماد الدائم على القاموس أو

قائمة المفردات المترجمة.

(١٠) أن يتمكن المتعلم من قراءة أنواع مختلفة من النصوص لتوسيع أفقه،

ابتداء من الصحف والمقالات الأدبية والتاريخية والعلمية والأحداث

الجارية، مع فهم عميق يمكنه من تحديد النتائج، والتحليل، والنقد

للمعاني، وربط نشاط القراءة بالثقافة العربية الإسلامية (Wijaya, 2020).

(ج) مبادئ تعليم القراءة

من بين المبادئ التي ينبغي مراعاتها في تعليم مهارة القراءة ما يلي:

(١) إن تعلم القراءة في حقيقته عملية تعليمية ذات طابع فردي. وفي هذا الصدد،

ينبغي على كل معلم أن يدرك وجود الفروق في القدرات العقلية، وحصيلة

المعارف والتجارب، والعوامل البيئية والثقافية بين متعلم وآخر. ومن الضروري

فهم هذه الفروق من أجل التعامل مع المتعلمين الذين يواجهون صعوبات في

تعلم القراءة.

(٢) إن التعليم الجيد للقراءة هو ذلك التعليم الذي يوظف على نحو صحيح نتائج

تشخيص صعوبات تعلم القراءة عند المتعلمين، ونتائج دراسة حاجاتهم في

القراءة. ثم يستفاد من هاتين العمليتين في تخطيط برنامج تعليم القراءة.

٣) لا يمكن أن يتم تعلم القراءة بصورة سلسلة وناجحة إلا إذا كانت المادة

التعليمية المقدمة مناسبة لمستوى تطور المتعلم، مع الأخذ بعين الاعتبار نموه

العقلي والانفعالي والاجتماعي والجسمي.

٤) في تعليم القراءة، لا توجد طريقة واحدة تعد فائقة أو شاملة في ذاتها. ويشير

هذا المبدأ إلى ضرورة دراسة مختلف طرائق تعليم القراءة، ثم اختيار الأنسب

منها بحسب ظروف المتعلمين. وإلى جانب تنويع الطرائق والأساليب

والإجراءات، ينبغي أن يكون تعليم القراءة ذا طابع انتقائي، وذلك لتجنب

شعور المتعلمين بالملل والفتور (Asyrofi & Pransiska, 2021).

ب. الدراسات السابقة ذات الصلة

الجدول ٢.١ الدراسات السابقة ذات الصلة

رقم	اسم، سنة	عنوان	منهج	نتائج	المساواة	اختلاف	فجوة البح ثية
١	رزقي عزيزة و محمد فجر صديق ٢٠٢٤	تحليل طريقة الأربعين بمهارة قراءة الكتب لدى	دراسة وصفية نوعية	تعد قدرة الطالبات في النحو والصرف ضمن فئة جيدة،	تم اختبار الجميع أيضا في قراءة كتب	يركز البحث على القدرة في القواعد	هذا البح ث لم يشمل فهم المادة.

		الطالبات في معهد الإسلام المؤمن بسوكوهرج و		وتظهر مؤشرات تقدم بعد تنفيذ تعليم قراءة الكتب بتطبيق طريقة الأربعين.	التراث	النحوية فقط، ولم يشمل فهم المادة.	
٢	قارئ ارناوات و أصدقائها ٢٠٢٣	طريقة الأربعين في تعليم الطريقة السريعة لقراءة الكتب في معهد وليتلطف دار السلام بيتاناهاان	دراسة نوعية	تم تنفيذ طريقة الأربعين في صفوف التحفيظ بشكل جيد، ويمكن تطبيقها في تعليم الطريقة السريعة	تم اختبار الجميع أيضا في قراءة كتب التراث	يركز البحث على القدرة على القراءة بسرعة فقط، دون التركيز على الدقة والفهم	هذا البح ث لم يركز على الدقة والفهم والقواء د النحو ية.

				لقرءاءة الككتب.		والقواعد النحوية .	
		تأثير طريقة SQ3R في تعليم مهارة القراءة في الصف الثامن معهد الأنظومية، تَبو، جامبي.	دراسة شبه تجريبية بتصميم مجموعة ضابطة غير متكافئة	أظهرت نتائج البحث وجود تأثير لتطبيق طريقة SQ3R في تعليم اللغة العربية، وخاصة بمهارة القراءة، ويتضح ذلك من ارتفاع متوسط درجات الطلاب من	يركز البحث في تحسين مهارة القراءة وليست طريقة الأربعين	يستخدم هذا البحث طريقة SQ3R، وليست طريقة الأربعين	هذا البح ث عن طريقة SQ3R ' ليست طريقة الأربع ين
	يولفا مايا فضيلة و فوتري الدنا فاحيرا ٢٠٢٤						٣.

				٥٤.٦ بنسبة ٢٩٪ ليصل إلى متوسط ٨٤.٣ بعد تنفيذ التعلم بتطبيق طريقة SQ3R .			
لم تبحث عن طريقة الأربع ين في تنمية مهارة القراءة ، ولم تبحث العلاقة الارتبا	المنهج والتركيز حيث يستخدم هذا البحث طريقة التكرار ويركز بشكل أكبر على مهارة	تناولان طرق تدريس اللغة العربية التي تهدف إلى تنمية مهارات اللغة لدى الطلاب	أن طريقة التكرار فعالة في تحسين مهارات اللغة العربية لدى الطلاب، خاصة في إتقان المفردات، والنطق،	الوصفي النوعي تطبيق طريقة التكرار في تعليم اللغة العربية (دراسة حالة في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية التاسعة كديري)	نوفل حسين وأحمد رفعي ٢٠٢٥	٤	

				وبناء الجميل. بالإضافة إلى ذلك، تسهم هذه الطريقة في زيادة مشاركة الطلاب، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وكذلك رفع دافعيتهم في التعلم.	.	الكلام وإتقان المفردات هذا البحث على المنهج الوصفي النوعي.	طية باستخ دام المنهج الكمي .
٥	أحمد رفيق ونانانج بودياننو ٢٠٢٥	تطبيق طريقة الأمثلة في تنمية مهارة قراءة الكتب	منهج الوصفي الكيفي،	أن تطبيق طريقة الأمثلة، التي تشمل مراحل	يركز على استخدام م طرق تعليم اللغة	أن هذا البحث يستخدم م طريقة الأمثلة. وهذا	عدم وجود تحليل إحصاء ئي للعلاقة

،	البحث	العربية	التخطيط	التراث	
وعدم	يعتمد	لتنمية	والتنفيذ	لدى	
تناول	على	مهارة	والتقويم،	طلاب	
طريقة	المنهج	القراءة	يسهم في	الفصل	
الأربع	الكيفي	لدى	تنمية	المتفوق في	
ين	الوصفي	الطلاب	مهارة	المدرسة	
	.	.	قراءة	المتوسطة	
			الكتب	الإسلامية	
			التراث	القادري،	
			لدى	منطقة	
			الطلاب	جومو كما	
			بشكل	٢٠٢٥	
			ملحوظ،		
			كما		
			يساعدهم		
			على فهم		
			التراكيب		
			اللغوية		
			العربية		
			بصورة		
			أفضل.		

وبذلك يمكن تحديد وجود فجوة بحثية (research gap)، وهي: أنه على الرغم

من وجود دراسات تناولت طريقة الأربعين في سياق قراءة الكتب، إلا أن معظمها ما

زال يقتصر على جانب القدرة على قراءة كتب التراث من الناحية النحوية أو سرعة القراءة، لا على جانب المهارة في اللغة العربية، وخاصة مهارة القراءة التي تشمل الفهم، والقواعد، والقدرة على استيعاب معاني النصوص. وفي المقابل، فإن بعض الدراسات الأخرى التي استخدمت طريقة الأمثلة و SQ3R قد تناولت مهارة القراءة، لكنها لم تتطرق إلى تطبيق طرائق التقليدية في المعاهد الدينية مثل طريقة الأربعين.

ولم تبحث الدراسات السابقة العلاقة إحصائية بين تطبيق طريقة الأربعين وتنمية مهارة القراءة في قراءة الكتب التراثية لدى طلاب المعاهد الإسلامية. ومن هنا تبرز أهمية إجراء بحث حول علاقة بين مستوى تطبيق طريقة الأربعين ومستوى مهارة القراءة، لأنه يمكن أن يملأ الفراغ البحث الذي لم تتناوله الدراسات السابقة، وهي علاقة بين مستوى تطبيق طريقة الأربعين ومستوى مهارة القراءة.

ج. إطار التفكير

إطار التفكير هو أساس نظري يتضمن دمج النظرية والحقائق والملاحظات والدراسات المرجعية، وبعد لاحقاً مركّزاً في إجراء البحث أو في كتابة الأعمال العلمية (Jauhari, et all, 2023). في الحقيقة، تركز تعلم اللغة العربية على إتقان أربع مهارات لغوية، وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. ومن بين هذه المهارات، تلعب مهارة القراءة دوراً مركزياً، حيث تمكن المتعلمين من الوصول إلى مختلف خزائن

المعرفة في النصوص العربية، سواء الكلاسيكية أو المعاصرة. ومع ذلك، تشير الوقائع التجريبية إلى أن العديد من المتعلمين لا يزالون يواجهون صعوبات في قراءة النصوص العربية، خاصة كتب التراث.

تعود هذه الصعوبات عادة إلى عاملين رئيسيين: أولاً، ضعف إتقان قواعد النحو والصرف؛ وثانياً، تطبيق طرق تعليمية غير متنوعة وتميل إلى الرتابة، مما لا يوفر تجربة تعليمية ذات مغزى. لذلك، هناك حاجة إلى طريقة تعليمية قادرة على تقديم قواعد النحو والصرف بطريقة منهجية وموجزة وسهلة التطبيق عند قراءة النصوص.

تعد طريقة الأربعين في النحو والصرف أحد الأساليب التعليمية التي تقدم أربعين قاعدة أساسية في النحو والصرف بطريقة بسيطة وعملية. ويعتقد أن هذه الطريقة قادرة على أن تكون حلاً لمواجهة صعوبات المتعلمين، نظراً لأنها تقدم القواعد بشكل موجز وسهل التذكر، وتدمج التدريبات التطبيقية على النصوص.

نظرياً، فإن إتقان قواعد النحو والصرف يسهل على المتعلمين تحليل بنية اللغة، مما يؤدي بدوره إلى تحسين قدرتهم على قراءة النصوص العربية بشكل صحيح.

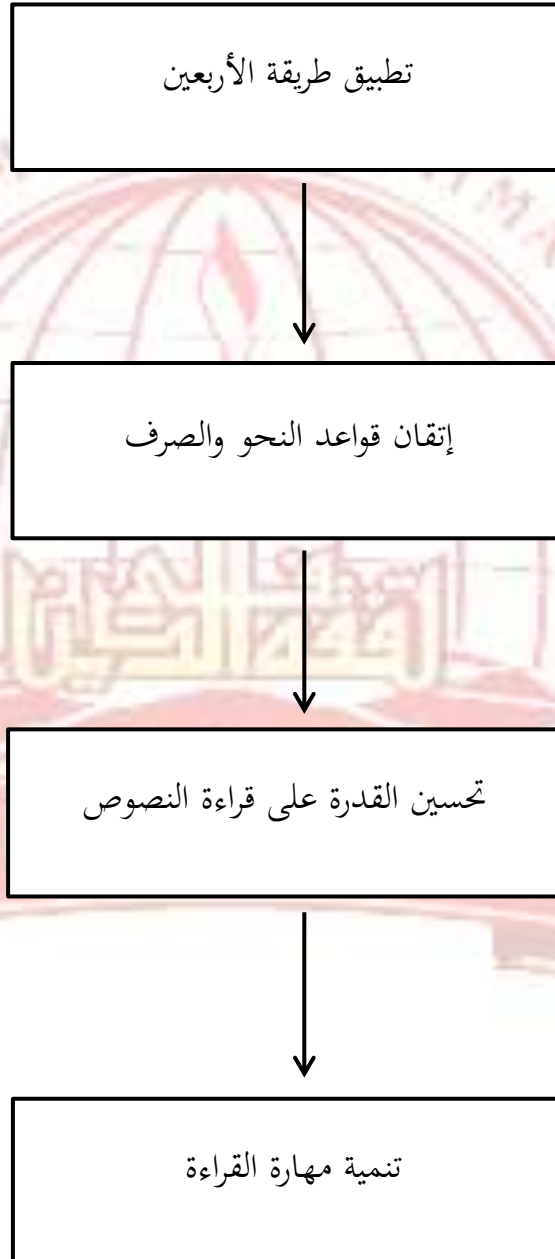
وبناء عليه، هناك علاقة منطقية يمكن صياغتها على النحو التالي:

١. يعد إتقان النحو والصرف شرطاً أساسياً لاكتساب مهارة القراءة.

٢. تسهل طريقة الأربعين إتقان النحو والصرف من خلال تقديم القواعد بشكل

موجز وتطبيقي.

٣. إن تطبيق طريقة الأربعين بشكل منتظم سيؤدي إلى تحسين مهارة القراءة



د. الفروض العلمية

الفرضية هي إجابة مؤقتة للمشكلة المطروحة، تحتاج إلى إثبات صحتها

لتكون خلاصة لبحث علمي (Amruddin, et all, 2022). من خلال الإطار التفكير

المتقدم يمكن استخلاص الفرضية التي تطرحها الباحثة على النحو الآتي:

١. الفرض الأصيل (H_0) لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تطبيق

طريقة الأربعين ومستوى مهارة القراءة.

٢. الفرض البديل (H_a) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تطبيق

طريقة الأربعين ومستوى مهارة القراءة.

وبناء على ذلك، فإن هذه الفروض تتضمن معنى أنه إذا قبل الفرض البديل

(H_a)، فإن مستوى تطبيق طريقة الأربعين تكون علاقة بمستوى مهارة القراءة لدى

طلاب. أما إذا قبل الفرض الأصيل (H_0)، فإن مستوى تطبيق طريقة الأربعين

لا توجد علاقة بمستوى مهارة القراءة لدى طلاب.